

زمن النساء

مجموعة مؤلفين

برعاية

شاهنرة الزيات

اسم الكتاب : زمن النساء

اسم الكاتب : مجموعة مؤلفين

رقم الإيداع :

الترقيم الدولي :

الطبعة الأولى : ٢٠١٥

مراجعة لغوية ، وإخراج : هيام فهد

صاور عن : مؤسسة زحمة للثقافة والنشر

١٥ ش السباق - مول الميرالندر - مصر الجديدة



[www.za7ma-kotab.com](http://www.za7ma-kotab.com)



[www.facebook.com/za7ma](https://www.facebook.com/za7ma)



[www.facebook.com/za7makotab](https://www.facebook.com/za7makotab)

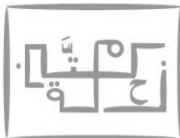


[za7ma-kotab@hotmail.com](mailto:za7ma-kotab@hotmail.com)

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

للمؤسسة زحمة للثقافة والنشر

المشهرة قانونا بسجل تجاري رقم / ٨٤٤٨٦



مؤسسة زحمة كلاب للثقافة والنشر

## المقدمة - بقلم: شاهدة الزيات



زمن ..... النساء، عنوان غريب لزمن أغرب، ولعقول تكاد أن تهرم بشبابها، وأنا عن عمد أترك مكان النقاط فارغا، هل هو زمن قهر النساء؟! - لك عزيزي القارئ أن تحكم بنفسك، أم هو زمن ظلم النساء؟! - لك كمستفيد من المرأة أن تعرف ما مقدارها بحياتك، أم هو زمن تفوق النساء، وإبداعهن في كل المجالات؟! - لك يا داعم المرأة، يا من تساندها دوما.

لطالما كانت المرأة العربية مكافحة، صامدة، قوية، عزيز عليها كبرياؤها، ومن يقف بطريق أحلامها تجعل من إهانتها سلما تصعد عليه عاليا، لتصل إلى أحلامها، مترفعة عن آلامها، ناسية إياها، واهبة كل ما تملك من إحساس معنوي لمن يفهمها.

تلك هي المرأة العربية، شريان الأمل، وتاج الحب من ميلاد رحم الحياة.



## شاهنرة الزيات - كوني امرأة



كوني امرأة لا تعرف الخوف، تحدي الواقع، واهزمي السجون بحروف من رحم روحك، اخلقي عالما يتربص بالأمل. كوني صاحبة حيلة، ولتهزمي كل الأمور التي باتت يوما على المرأة العربية مستحيلة، تمردي واطرقي جميع الأبواب التي طالما كانت موصدة، تشبثي بخيوط الغد حتى وإن بدت لك كخيوط العنكبوت، ستحملك كسفينة نوح إلى ما لم تتوقعي يوما، ستنجين معها عندما تصنع من عزيمتك نفسا داخلك، جديدة عليك، وليست كما اعتادت عينيك أن تراك منكسرة .. كوني امرأة (بألف أنثى) ينشأ تحت حكمتها جيل كامل من الرجال، لا الذكور !

إلى نساء العرب، الشرق أوسطيات .. من قال أنكن لن تمتلكن زمام أمركن، أنتن مالكات القلم، عازفات لحن المستقبل، تنتظركن بصحوته التاريخ، فلتفعلن، ولتقتحن أسوار الزمان، لتختمن بأسمائكن على أوراق ذاكرته كي لا ينساكن سطوع الشمس كل يوم، ولبزوغ فجر الأمة كل ليلة، فاحفرن الآمال على مخيلتك، الوضاءة، وإن كان إشعاعها بحجم ثقب الإبرة.

لا تكوني شهرزاد المنتظرة حكم الإعدام صباحا، بل اصنعي  
أنت شهريارك الذي يحيا بحلمك وبمخيلتك نهارا وليلا.  
لكل أم على وجه الأرض .. كوني أنت، واصنعي عزك !



## سيرفت البلتاجي - ن من غير م



نعم، أنا منهن، ممن ولدن وأسماؤهن مذيلة بنون النسوة، وددت لو أرفع رأسي فخرا وتيها بهذا الشرف. عذراء، فأنا لا أشعر من داخلي بهذا الفخر الذي تتغنون به في أشعاركم، ومنابر خطبكم.

من أين أبدأ .. لا فارق عندي، فبدايتي لا تختلف كثيرا عن نهاية قصتي، فقد كان حمل المسؤولية ثقيلًا على كاهلي منذ نعومة أظفاري. لا أدري لماذا، لكن إحساسي نحو إخوتي كان يترجم بشكل تلقائي في رغبة شديدة في حمايتهم.

اعذرني، أشعر في هذه اللحظة برغبة في الضحك، رغم المرارة العالقة بحلقي .. ستعلم السبب عندما أقدم بحكايتي.

كنت الوحيدة ضمن إخوتي التي لا تقول لا أبدا، فأطلقوا علي لقب المطيعة .. مهما بلغ إحساسي أو رغبتني في التمرد، لكنني لم أقدم خطوة واحدة في هذا الاتجاه، بل كانت اتجاهاتي كلها سعيًا لإرضاء الجميع، وكان نهجي كذلك في سنوات الدراسة، حتى أطلقت علي معلمة اللغة الإنجليزية لقب "صاحب صاحبه".

قد تكون طيبة، ولكنني أدركت مع الوقت أن الناس ينظرون إليها على أنها نوع من أنواع السفه، وسرت على هذا

المنهاج، الوحيدة بين إخوتي التي لم تذهب في رحلة واحدة في فترة المدرسة أو الجامعة، كانت أنا. بينما ذهبت أخواتي في رحلة واثنين وأكثر.

لم يدر بخلي أن أهتم في هذا الوقت، قمت بأعمال عرضت حياتي للخطر الفعلي، عندما أتذكرها الآن لا أصدق أنني فكرت فيها فقط، حتى لا يشعر والداي بالحسرة لعدم إنجابهم ولدا للأربع بنات ..

واستمرت وبهدف واحد في رأسي لم يتغير، أن أرضي كل الناس، وليس شرطاً أن أكون راضية .. ابتعدت عن علاقات الحب لسبب واحد، حتى لا أقف بوجه أهلي في حال رفضهم هذه العلاقة، وارتأيت أن أوافق على العريس الذي يتقدم بعد موافقتهم طبعاً. لست بحاجة لأخبرك بأنني الوحيدة ضمن إخوتي التي تزوجت بهذه الطريقة، وعشت مع زوجي بنفس الهدف - الإرضاء - مع هدفي الآخر الذي لم يتغير، أن أكون الحامية لإخوتي دائماً.

نسيت أن أخبرك، حتى بعد الزواج كنت أضغط على نفسي كثيراً كي لا أتخلّى عنهم، أو ألتهى بزوجي وأولادي عنهم، إلا أنني اكتشفت مؤخراً جداً أنني بعد كل شيء لم أحظ بالاهتمام والرضا الذي كنت أنشده من تصرفاتي، وبمرور السنوات فقدت الأمل أن أكون أيضاً الحامية لإخوتي، فأنا من كانت بحاجة دائمة للحماية من كل شيء.

لقد نلن والحمد لله كل ما أردنه بحياتهن، وخاصة حماية وحب أزواجهن، وظللت أنا طوال الوقت أحاول مداراة كسرة نفسي وقهري.

أرجوك، لا تستهن بحالي، فقد مررت بكل مراحل القهر النسائي، دون أن أنطق بحرف، دون أن أشكو، فقد كنت أعلم أنني لن أجد أدنا صاغية، بالإضافة لأنني ما زلت أرغب بأن أظهر بتلك الصورة الخيالية أمام أخواتي، رغم كل شيء، رغبت أن يشعروا ولو بمجرد الإحساس بأنني موجودة لأجلهن، لكن حتى هذا الإحساس البائس الوحيد لم أحظ به.

كان مظهري دائما ينبئ عن حالي، وبدلاً من ذلك نلت عن جدارة كل مشاعر الشفقة مع مصمص الشفاه، دون أي دعم حقيقي.

فكرت بأنني ربما أستطيع أن أحقق هدفي الأسمى لأولادي، وبدون يأس استمررت بطريقي، ومرت سنوات أخرى لأجد نفسي أحقق المثل القائل "اللي جوزها يقول لها يا كودة، يلعبوا بيها الكورة" .. نعم، أسمعك تردها بينك وبين نفسك، حتى أولادك .. نعم، مع الأسف، حتى أولادي.

أنا لست ملاكاً، أو بشراً منزله عن الأخطاء، أنا كمثل أي إنسانة طبيعية في هذا الكون، كل ما أردته كان الحب بالمقابل .. فقط.

لم أكن شريرة أبداً، في أي مرحلة من مراحل حياتي، أقسم لك، أحببت كل الناس، أهلي بشكل خاص جداً، وأصدقائي الذين يعدوا على أصابع اليدين، إذا اعتبرنا أصدقاء النت.

مأخرا جدا بدأت أسأل نفسي، ماذا فعلت بحياتي لنفسي، لأجد أنني أقف "مهلك سر"، أجدني نسيت كل شيء عن أحلامي أو تناسيتها عن طيب خاطر، مأخرا بدأت أستعيد ولو بعض حقوقي التي أهدرتها .. هل تسألني؟!

أرى السؤال مرسوما على ملامحك، لا لم يكن سهلا، أول من وقف ضدي - أو ربما إحقاقا للحق التام - لم يشجعني أي أحد، لا أهلي ولا زوجي أو أولادي، كل جانب منهم كان يرى أنني من الأفضل أن أكرس باقي حياتي لبيتي وأولادي، وإن لم يعودوا بحاجة لي كما كانوا صغارا، فقد مر قطاري وكبرت، ولم أعد بحاجة لهذه الأحلام البلهاء، كما يرونها من وجهة نظرهم، فأنا في نظرهم مجرد نون لا فائدة منها إلا في حدود القضبان التي رسمتها لنفسها من البداية لإرضائهم، وليس من حقها ولا ميم واحدة، ليس من حقها أن تكون محبوبة، وليس من حقها أن تكون مصانة، وليس من حقها أن تكون محمية، محبوبة، مصانة.

لذلك يا سيدي، أقف أمامك في هذا المكان، أطالب بالمطلب الوحيد الذي أشعر بأنني أستحقه، وإن جاء متأخرا، وإن كان بعد فوات الأوان، وإن كانت الأسباب غير منطقية من وجهة نظرك ونظر القانون، لكنها كافية بالنسبة لي.

لأجل كل ما سبق، أرجو أن توافق على طلبي .. الخلع، الخلع من كل من أفنيت حياتي لإرضائهم، ولم أحصل في المقابل على الميم الأولى، أن أكون محبوبة.

الخلع ممن سلمت له كل حياتي، ومقاليد أموري، وظننت أنني لو اتقيت الله فيه سأحظى بالميم الثانية، أن أكون مصانة.

الخلع ممن ظننتهم سيكونون حمايتي وسندي في دنياي، بعد أن أدار لي عالمي ظهره، لكنني لم أحظ منهم بالميم الثالثة، أن أكون مصانة في قلوبهم.

لذلك سيدي القاضي، أرجو أن توافق على أوراقى بطلب الخلع، وشكرا.



## محمد الثويني - عشر دقائق



### الريقة الأولى ..

أبطأ سيارته بالقرب منها، دعاها لتركب، تفحصت سيارته الفارهة، واقتربت من نافذة المقعد الخالي بجانبه. سأله إن كان جادا، ابتسم لها قائلا :

- هل أبدو لك ممن يفاصل؟! أنا أحترم النساء.

سأله عن المكان، أجابها : عشر دقائق فقط من هنا.

### الريقة الثانية ..

باغتته بينما يقود :

- أنت كاذب.

لم يبدِ اهتماما، فأردفت :

- تقول أنك تحترم النساء، بينما لم تحترم زوجتك.

نظر إليها مندهشا ..

- إصبع يدك اليسرى يقول ذلك.

هكذا أكملت.

ابتسم هازئاً، فقالت :

- هذا لا يعنيني، أنا أحترمك فقط عندما تدفع، لا أكثر.

سألته عن مناديل ورقية، أشار إلى التابلوه، مدت يدها لتجذب عدة رقائق، ف وقعت صورة على الأرض، تناولتها يدها ثم ابتسمت ساخرة ..

- يا رجل، زوجتك أجمل مني.

جذب الصورة ومسحها بقميصه، وكأنه يطهرها من يد المرأة بجانبه.

### الريقة الثالثة ..

ظل صوتها في عقله يتردد .. "زوجتك أجمل مني .. أنت لا تحترم زوجتك"، ما الذي ساق هذه المرأة إليه، كان يترفه بفعلته تلك كل فترة، صادف فيها وجوها ولحما، لكن حقا أهو لا يحترم سارة ؟!

تزوجها بعد حب طاف مسامع المقربين، وكذلك الحساد، ابتسامتها بلسم لجراح الزمن، ضحكتها اللطيفة وهي تداعبه ليبتسم، براءة وجهها حين يلقي عليها نكتة خادشة، وعينيها تتساءل بنظرة طفولية .

### الريقة الرابعة ..

تذكر صوت سارة الرقيق عندما هالها منظره، وهو يزرع الغرفة جيئة وذهاباً، لقد خسر أموالا كثيرة، وهي تهدده

كطفل جزع، غدا أفضل، دع الأمر لله، لا تعرف ماذا افتداك الله بهذه الخسارة ..

ثم بعد أن بكى، أحضرت له مصاغها كاملا، وأعطته له عن طيب خاطر، ولم تجعل لنفسها نصيبا منه إلا خاتما أهدته لها والدتها، وكيف كان المصاغ وجه السعد عليه، ربحت تجارتها لكنه لم يعوضها بديلا، ولم تطلب هي.

### الرقيقة الخامسة ..

تذكر يوم مآثم والدتها، كم كانت صدمتها وجل حزنها، كل حين تحتضن شقيقاتها ويذهبن في بكاء يصاحبه أنين خافت، بينما كان هو يتأفف من كثرة الاندماج في الحزن، ويعتبر ذلك زائدا عن المعقول.

طلبت منه سارة أن تبيت ليلة رابعة بجوار شقيقاتها، فرفض ونهرها، واعتبرها تهدر حقوقه، وأنها تختلق أعدارا واهية.

### الرقيقة السادسة ..

- دنيا صديقتي تقول أنها رأتك مع فتاة في كافيه بشارع الجزائر.

ألقته سارة كالقنبلة، فتحلى بالشجاعة، وأفرد لها عبارات الشجب، وكال من قواميس الشتائم لها ولصديقتها، وكيف تستمع إلى أناس همهم الواقعة.

- وإذا رأتنى لماذا لم تحرجنى وتسلم علي؟!

وبعد أن بكت طالب منها أن تقطع كل صلة لها بدنيا.

### الريقة السابعة ..

عاد إليها بعد سهرة حمراء .. كان يتمايل من الإعياء والشراب، سقط مغشيا عليه، طفقت تضع على جبهته قماشاً مبللاً لتهدئ حرارة جبهته، كان يهذي بكلمات غير مفهومة، وكأنه يأمر فتاة بإعادة الرقص، وأنه يتحدث عن شفاه تم غمرها في العسل، واستيقظ مع بزوغ الشمس ليجد سارة تتمايل من قلة النوم وهي جالسة على مقعد بجانبه، والمصحف يكاد يسقط من يدها المخدرة.

### الريقة الثامنة ..

تساقطت دمعة على خد ممدوح .. سامحيني يا سارة، ثم مال إلى جانب الطريق، وتناول محفظته، وأخرج منها مبلغاً ألقاه إلى الفتاة بجانبه، أمراً إياها أن تنزل من سيارته.

تفحصت المبلغ ووضعته في حقيبتها ..

- أعطني حيث ركبت معك.

فصاح ممدوح في وجهها ..

- اخرجي من السيارة الآن، لن أعيدك.

رمقته هي بنظرة لها معنى، إما أن تعيدني إلى المكان، أو أفضحك. عرض عليها مبلغاً إضافياً على أن تنزل وتستقل تاكسياً، فرفضت بكل عناد، وأصررت على أنها مسألة كرامة.

### الرقيقة التاسعة ..

لم يجد بدا من العودة بها، ظل يمسح بظهر يده دموعه التي فشل في حبسها، متمتما باسم سارة، وأنه تاب ولن يعود لهذا أبداً، ولم يستمع إلى عبارات الشتائم من الفتاة بجانبه، ولا وصفها له بعدم النخوة والرجولة، لكنه أحس بأن الفتاة بجانبه تصرخ فيه، وأنه يشعر بثقل رهيب، وأن صدره يضيق ويضيق .. زامن هذا صوت ارتطام وصراخ متداخل، وشعور بالدوار المتزايد، وعدم شعور بالساق.

### الرقيقة العاشرة ..

لم يسمح رجال الشرطة للمارة بالوقوف على مقربة، وجاءت سيارة الإسعاف لتحمل جثتين، جثة ممدوح وجثة فتاة الليل، خرجت السيارة تشق طريقها بينما الضابط يتحدث عبر اللاسلكي ..

- وجدنا رقم سيده اسمها سارة متكرر في هاتف المتوفى صاحب السيارة، وأبلغناها بالحادث، وبضرورة الذهاب للمستشفى للتعرف على الجثتين، جثة صاحب السيارة، وجثة رفيقته التي كانت معه.



## سميرة عربي - عنوسة ووت نت



مصطلح "عنوسة" أصبح من المصطلحات الشائعة، ليس داخل المجتمع المصري فحسب، بل انتشر في المنطقة العربية بأسرها، ويطلق على من تعدوا سن الزواج، فهي تنتشر في مصر، وحسب الإحصاءات فإنه يوجد في مصر ١٣ مليون شاب وفتاة تجاوزت أعمارهم ٣٥ عاماً، ولم يتزوجوا، والعدد قابل للزيادة بسبب الانفتاح، ولجوء عدد كبير من الشباب إلى مواقع الشات والتواصل الاجتماعي، نتيجة لأسباب عدة، منها غلاء المهور والمعيشة، بالإضافة إلى الانشغال بالعمل والسفر، فظهر مؤخراً ما يعرف بالحب الإلكتروني، هذا الحب الذي يولد خلف أسوار الواقع، داخل غرفة الدردشة، وينتهي بسرعة لأنه هناك عدد من الشباب يرفض الزواج بهذه الطريقة، ويدخل لأجل التسلية فقط، ويرى أن الفتاة التي تتحدث مع شاب لا تعرفه لا يمكن الوثوق فيها وكذلك المرأة، لكن هناك علاقات قليلة جداً كتب لها النجاح، وظهرت مؤخراً مواقع للمساهمة في حل أزمة الزواج، لكنها ساعدت على تفاقمها مثل موقع شريك العمر، وزفاف، وغيرها من المواقع.

أصبحت الظاهرة مرض يهدد المجتمع، فمن قبل كنا نعرف ما يعرف بزواج الصالونات، والزواج التقليدي، وزواج

الأقارب، أو علاقة حب مفاجأة يفرضها الواقع فتتزوج بالزواج، لكن بعد أولادنا كل البعد عن هذه الوسائل وبدأ يتجه كل منهما للبحث بنفسه عن شريك أو شريكة العمر، من خلال مواقع التواصل والشات.

يدخلون إلى سوق كبير، به كافة السلع، بعكس الماضي، فكان يرضى بنصيبه أيا كان، وداخل سوق الزواج الإلكتروني تعرض الكثير من السلع مع كل محادثة، توجد مواصفات أفضل، فيتخلى عن الأولى، ويبحث عن الثانية، ويظل سنوات على هذا المنوال، لذلك إن قمنا بالدخول على أحد مواقع الشات، نجد أن الأعمار تتراوح ما بين ٣٠ إلى ٤٥ عاما، وأغلبهم مسجل بهذه المواقع منذ سنوات، ربما ٨ سنوات، أو أكثر .. للأسف العمر يمر، عمر ضائع خلف أسوار الواقع.

أصبح عالم الشات والإنترنت هو العالم البديل لاختيار شريك العمر، أو شريكة العمر، لكنه عالم مجهول إلى حد ما، فنجد شابا يعد فتاة بالزواج بعد قصة حب استمرت ٥ سنوات، وفي النهاية تكتشف أنها فتاة مثلها، وأخرى تقوم بدور شاب للانتقام، وآخر يبلغ من العمر ٥٧ عاما، ويعد فتاة ويتحدث معها على أنه شاب مثلها، وفتاة تعد شابا سنين، ويكتشف في النهاية أنها متزوجة، وآخر متزوج من ثلاث نساء ويبحث عن الزوجة الرابعة.

ناهيك عن القصص الأخرى التي تشيب الرأس عند سماعها، فالفتاة التي تتعرف على شاب من خلال هذه المواقع لا تعرف

إن كان يخدعها أو غرضه نبيل .. مواقع تمتلئ بالشياطين التي تتبادل الأدوار، ووسط كل هذا يظهر ملاك يبحث عن شريكة حياته، فهو في بلد لا يتعامل مع النساء، والطريق الوحيد للتعارف مواقع الشات والتواصل، لكنه لا يسلم من الأعيب الشياطين، فمطلح عنوسة يطلق على الجنسيين، واللجوء إلى عالم الإنترنت لحل المشكلة محاولة نتائجها ليست مضمونة.

فلابد من أن ينزل شبابنا وبناتنا إلى أرض الواقع، لأجل الحفاظ على القيم السائدة في مجتمعه، والدور الأكبر في ذلك يقع على عاتق الأسرة، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالعمر يمضي، وما مضى لا يعود مرة أخرى.



## خالد غازي - إلى نون الشرق



يا زهرة مال الزمان بها .. قصت يد الجاني  
يا قطرة لعب النسيم بها .. فكيف تلقاني  
لك يا امرأة العروبة أبئك رسائل التحنان  
لك في الحياة منازل وبشرى من شرع الإله مكان  
لك في الحياة خمائل وهمس الزهور راحة الحيران  
لك في العروبة غرائب جهل الحقوق وغربة الأوطان  
إني قرأت في عينيك أزمنتني وغدر الرجال وقسوة الأزمان  
فلا تنتظري من زمان القبح إنصافا فكفكفي الدمع والأحزان  
يا نون الشرق جفت مدامعنا وبتنا على الجهل نلعق الطوفان  
وحملنا السيل إلى وادي الهوى فشربنا الدماء في تيه الوديان  
فلا تعجبي من نسل التي ألقت أباها في النيران  
لا شيء في الديار غير الأسى بعدما فاض النيل بالكفران  
ودجلة والفرات مدامع والتكالي ظمأى لرعشة الأمان  
والبيت المعذب في أرجائها تحفة الشياطين وقلبها صوان  
وصنعاء تعانق طرابلس وتمائيل الظلام غربة الأديان  
قلبي عليك تنشيدن الهوى وجمال الحياة توافق القلبان



## خالر غازي - حواء



حواء كتبت أوراقِي وقلمي ينزف آهاتي  
وبين الكلمة والكلمة أبثك حزني وأنا تي  
في ليل الغربة أناديك وحنين الصوت بأعماقي  
إنسان الشرق يهجوك ومن وهج النزوة يلقاك  
جلادك شرقي والمعنى زواج تجلى بأحداقي  
شرقية أنتِ والعمر جذب الليالي عاداتي  
وقضاء الشرق يا ليلي حكمته رجال مولاتي  
لن ينصف يوما امرأة وسراب الشرق دعواتي  
وكم نظر الشرق إلى أمي ليهدئها السوط صرخات  
أيا نون تسقط دوما من تاريخ الأمس والآتي  
أنادي وحيدا في ملأ ويضيق الدرب بأقدامي



## خالرغازي - فتاة الشرق



كانت هادئة  
و غاية الحياة عندها  
أن تقف في حرم الجمال ناسكة  
كانت صادقة  
تصلي في الغروب والشروق عابدة  
كانت شاعرة  
تمتطي أجنحة الكلمات وترانيم القوافي هائمة  
أتاها حلم الحياة وانحنى الربيع يقبل ثغرها  
كانت غافلة  
جدول عقيم النبع طاف بخلدتها  
صدقت العيون من جهلها  
زوج تحلل ذبحها  
فتاة العروبة وقلبها  
أتاها الربيع بزهوة  
راح الربيع بقلبها

قطع الذئاب طريقها

دمع الليالي حسنها

تبث السماء أمرها

دامعة أن تزوجت مخدوعة في نبضها

قد كان غايه حلمها

أن تعلم الحياة قدرها



## أسماء أبو علي (حبيبة) - ذرات عاشقة



أحست بقرب قدومه منها، تهيأت لاستقباله لكن كيف، هذا ما لم يخطر ببال، ولا يصدق عقل.

هي في عمق التراب، توارت عن الدنيا كلها، وتنتظر يوم الحساب، وهو ما زال هناك يعشق الحياة، تداعبه ويداعبها، ويأخذ منها ما يستطيع، وهي لا تبخل عليه بشيء، أخذت تلملم ما تبقى من جسدها من ذرات دقيقة، حتى بدت كحور عين.

تأهباً لرؤيته .. من هو؟

إنه من أحببت، هو غارق في حب دنياه، عرف الكثيرات، لا يبالي ما قد تسبب فيه من جرح لمن أحب بصدق لا للهوى أو قضاء وقت، إنه يمتلك ألف قلب وقلب، له العديد من التجارب، راض عن نفسه، يجد في التجربة سعادة.

أصبحت علاقاته كصفحات الكتاب، تطوي واحدة تلو أخرى. لا يكثرث إلا برغباته، وأن يظل في حالة من الحب الزائف على مدار يومه، واحدة أو اثنتين.

وقد أحبته وأخلص قلبها له، لم تستطع تقبل حاله، تمننت حياة الخلود والوفاء.

لا تؤمن إلا بحب شخص واحد، تنكر أن يكون لأي شخص أكثر من حب، لا غني عنه، حبيب لا سواه.

تؤمن بأن القلب برقته وصفاته لا يحب إلا واحدا يملأ دنياه، ويتمنى أن يشاركه آخره من فرط عشقه لها، وهو لا يعرف بهذا، معتقدا أن كل علاقاته حبا صادقا، ومن حقه الاحتفاظ بالجميع في آن واحد.

ظلم قلبه قبل قلوب غيره، عاش وهما، فمهن من وصفته بالمريض النفسي، أدركت وقتها أنه لا سبيل إلا الخلود لا عن سخط بل عن رضا.

تمنت لقاء ربها وفي نفس الوقت مؤمنة بأن جزءا أصيلا منها ما زال في الحياة تشتاق لرؤياه دوما، ناجت ربها حالمة، غارقة في اللامعقول:

- رب، هل من سبيل لرؤياه بعد أن فارقت دنياه، رب ما زال قلبي البالي المختلط بالرمال، الذائب فيها يذوب عشقا له.

لقد حان اللقاء، إنه يقترب من القبور التي بها دفنت، وهو في طريق عبوره اعتاد أن يكونا معا فيه، وهو كثيرا ما يتردد عليه، وكان يحدثها، يشكو حبه، ويقسم بأنها الوحيدة في قلبه، ومن غيرها لا حياة فهي الوجود، وبدونها حتما سيموت.

فقال:

- هلم جسدي لم يعد لدي وقت كبير، لقد دق قلبي بقرب وصوله، فالقلب لم يمت، بل ظل ينتظر وأول من تلملم نفسه.

تجمعت الذرات مكونة جسد الفتاة العاشقة، واتخذت من كفنها رداء أبيض جميلاً كأنها عروس، وارتفعت الابتسامة على وجهها وسط الدموع، فبدت أجمل ملاك، وأشرق وجهها لقدم حبيبها، ومن فيض الحب أرادت أن يشاركها الجميع فرحتها وسعادتها، فنادت الذرات الأخرى التي تجمعها القبور:

- من فضلكم أفيقوا، انظروا للحبيب، أصبح مني قريباً.

لقد ملأ الحب قلبها، وفاض ليعم الكون بأثره، أحب أن تغمر السعادة من حولها، وفرحتها بمحبتها تنتشر في أجواء المكان الموحش، فحولته إلى بستان فاحت فيه مشاعر هاكعبيّر الأزهار ورائحة المسك، وعمت البهجة الكون بأكمله، ولحظة قدومه وجدته يتحدث في هاتفه، فنادته:

- حبيبي هذه لحظة لقائنا، انتظر دقيقة، ولتكن حدادا على ذرات عاشقة.

نفثت في صدره بهذه الحروف:

- أيها الساري في وريدي، وعشقه بين أضلعي، الحلم الذي لم يكتمل بعد. بدأ بحروفك لينتهي بدقات قلبي، ها أنا أعزف على أوتار روعي حروف حبك، لعلنا نلتقي

يا مسكني يا موطني، حتى ذرات جسدي البالية ستظل  
لك عاشقة.

تجمعت هذه الكلمات التي تبدو كأبيات شعرية، فكونت  
قصرا توجت فيه حبيبة وأميرة، غرقت بعدها في ذكريات  
جمعت بينهما، رأت خلالها الأماكن التي كانت شاهدة على  
عشق روح لا يموت.

أخذت ما مر من لقاءات، ضحكات، دموع، أمنيات، وعود لم  
تتحقق، وآخر ما قالتها:

- سأظل أبحث عنك يا ساكن الروح، ويا مالك القلب  
بروح تعلقت بك، وسأبقى ذرات عاشقة.



## حبيبه - تقاني



جمعت بينهما الأقدار بعد عمر ليس بالقليل، حافل بالأحداث،  
سعادة وحزن. سارا في دروب الحياة، وجد كل منهما ضالته،  
صارحها بحبه، أحبت حبها له، أدمنت كلماته، امتلك قلبها،  
وعند فتور مشاعره بحث عن أخرى.

لم يرَ ذلك خيانة، بل حقا له، وعندما رأتة يجلس مع غيرها  
ويهديها الضحكات فقدت بصرها حزنا، فانتبه من غفوته،  
وقبل يدها راجيا أن تسامح وتصفح.

تزوجها وأخبرها بأنه سيأتي لها بخادمة أثناء وجوده بالعمل  
لتساعدها ورشح لها خادمة خرساء، وافقت ممتنه له مشاعره  
الراقية، ومرت شهور في سعادة وراحة بال، وفي ذات يوم  
أخبرها بذهابه للعمل وقدم الخادمة، فدعت الله له بالحفظ  
والسلامة، وطلبت من خادمتها ما تريده لتقوم بإنجازه قبيل  
قدوم زوجها من العمل، وحاولت القيام بمفردها حتى تعتاد  
ذلك بدون مساعدة، لكنها سقطت على الأرض.

كان السقوط سببا ليمن الله عليها بعودة بصرها، فشكرت ربها  
وسجدت شكرا، وهرولت إلى خادمتها لتشكر عدم تقصيرها  
وتعبر لها عن حبها لها، فإذا بها ترى زوجها ونور عينيها  
التي كانت تهتدي به، يقوم بأعمال المنزل هو.



## سحر جابر - الفتاة التي تعمل مع الدكتور



- معظم أبناء الحي لا يعرفون اسمي، لديهم أنا الفتاة التي تعمل مع الدكتور !
- بدأت العمل مع الطبيب وهي ما زلت في السنة الأولى، وحتى نهاية دراستها الجامعية.
- تسللت عبارة إلى أذنها، بينما توشك على طرق باب إحدى الجارات :
- كنت أريدها عروسا لابن أخي المهندس، لكنه رفض عندما عرف أنها تعمل مع الدكتور.
- ناقشت الماجستير، والتحقت للعمل بإحدى الشركات، سيدتان تتهامسان في أحد محلات السوبر ماركت بالحي ..
- ألا تذكرينها، إنها الفتاة التي تعمل مع الدكتور.
- تقترب امرأة شابة لا تعرفها، مدققة في وجهها، بينما يستعد مصفف الشعر لثبيت وشاح الزفاف على شعرها:
- ألسنت الفتاة التي تعمل مع الدكتور.
- بعد سنوات، في الجامعة التي التحقت بالعمل بها أستاذة، تتقدم طالبة صغيرة إليها، وتقول:

- حضرتك يا دكتورة من حي السيدة زينب؟
- صحيح، نشأت في هذا الحي ..
- والدتي تقول .. إنك عملت مع دكتور أحمد، عيادته ما زلت في مبنانا.
- نظرت إلى عيني الفتاة، وأجابت بصوت به بعض الحدة:
- صحيح، عملت معه أثناء دراستي الجامعية.
- شاع البشر في وجه الفتاة، ونظرت نحوها بإعجاب، وقالت:
- حضرتك قدوتي ومثلي الأعلى، أنا أيضا أعمل في محل لبيع الملابس، لأعيل نفسي وأساعد أسرتي، لم أكن لأفعل ذلك، ولم أكن لأصل اليوم إلى الجامعة، لولا ما حكته لي أمي عنك.
- ابتسمت الدكتورة ندا للشابة مشجعة، ونوت أن تقدم لها كل مساعدة تستطيعها.



## محمد جمعة - حواء



انتي المدينة المغلقة عايشة على طرف الحياة  
انتي الحقيقة المطلقة جواكي سر مخبياه

حوا

شوفي كام زمن عدوا كنتي انتي شايلاني  
تفكيري كان ساذج زي ما إنتي عارفاني  
عيونك الحلو ورموشك المرسومة  
كل الكلام تافه في الشعر وفي الأغاني  
كله كلام فارغ مش زي أخلاقك  
حوا ب ١٠٠ راجل هي اللي سانداني  
والقلب لو هعصره ما فاضلش فيه قوة  
مش هيبقى فيه حاجة غيرك إنتي من جوا

ما إنتي اللي باقية لي

زي ما إنتي

"حوا"



## محمد جمعة - هي



هي عارفة إن ببساطة معنى كل الدنيا هي  
هي شالت مسؤوليـة كل هو ومكتفية  
هو عارف إن هي مهما طال العمر بيها  
هي هي

هي مستتية منه كلمة حلوة حنيـة  
هو كبريائه مانعه يقول بحبك ليها هي

وفات سنين

لحد هو ما حب هي وبجنون  
بس هي حبت اللي قادر يصون

هو كان يتمنى إنه يكون نصيبها  
بس سابها هي فرحانة ب حبيبها

هي راضية .. هو فارق من سكات  
عائشة هي .. هو بيعد الساعات  
هي نسيـت عادي جدا وببساطة  
هو عايش عمره كله ع اللي فات



## محمدرجعة - لخبطة



تحية للي شال عني  
هموم مركونة فوق مني  
تحية لأهلي ولناسي  
وللبنت اللي حبتني  
وللبنت اللي نسيته  
وكنتم شايها فوق رأسي

فاكركم كلكم جدا  
وفاكر كل تفاصيلكم  
واحشني بجد أيامكم  
واحشني جدا الابتسامة  
الفراق ساب ١٠٠ علامة  
واحشني بجد أحضانكم

تحية للي شال عني  
حاجات كانت هتكسرنني  
حاجات الدنيا حطتها  
على اكتافي بتوجعني  
وبردو تحية للأيام  
أنا لجمالها مش ناسي

تحية لأهلي ولناسي  
وللبنت اللي حبتني  
وللبنت اللي نسييتني  
وكننت شايلها فوق رأسي

تحية لجدي وأبوي  
تحية لأمي وأخويا  
تحية لأرضي وسماتها  
وللناس اللي ف صورة  
بالصدفة مرة خدناها

متشكر جدا يا دنيا  
انتي والله كتاب كبير  
وفيكي الدرس بيعلم  
من أصغر جندي لأمير  
وأنا بقلمي وكراسي

تحية لأهلي ولناسي  
خلصت حكاياتي المملة  
وجه وقت الحساب حاضر

أنا إنسان بيتمنى  
يعيش الماضي ف الحاضر



## محمد جمعة - غرور



وبمنتهى الغرور والعند بنساها  
وفعلا بقدر أنساها  
وأعيش زبي زي الناس  
وكأن عيونها مش واحشاني  
ويوم ما أزعل ف يوم مني  
بحن لحضنها ثاني

وبتخونني عيوني وتبكي  
ومن بعد البكا تشكي  
تقول لي يا ريتنا ما نسينا  
دي كانت هي سانداني

وفجأة لقيتها قدامي  
وادعك عينيا شمال ويمين  
أيوه بجد قدامي ومغيرتهاش السنين  
وابتسامتها البريئة مخلياني  
بتنطت من الفرحة اللي مالياني

حقيقي بجد منسيتهاش .. حقيقي بجد وحشاني  
ولسه رغم طول البعد عايزاني



## محمرة جمعة - روحك ورق



قلبي ما يستحمل قلق  
والخوف سرق كل الملامح منا  
وعينيك أمان  
تقدر تكفي ١٠٠ زمان  
تقدر كمان .. تمسح دموعها و حزننا  
زي الطريق اللي تايه فيه بشر  
زي العادات الضايعة ف الريف والحضر  
الخوف نهاية كل حاجة .. وف ثواني الخوف حضر  
بدأ الدفاع يعرض براهين البراءة  
والنيابة : انتو أصل كل المشاكل  
قلنا : كنا مظلومين مهدور حقوقنا  
قالوا : ماجاتش شكوى لحد واكل حق غيره  
وببساطة مفيش مشاكل .. قلنا : أسفين للسيادة  
حكم صادر .. أفضل أشرب قهوة سادة  
لحد ما أنسى .. ولحد ما أهدي م القلق  
أصل انا وإنتي أساسا .. روح ورق



## محمدرحمه - يملكن زعل



هقول ظروف  
هقول جايز مخدتش بالها  
معقول مش فارق بالنسبة لها  
هسكت وأشوف  
جايز تعب .. جايز ملل  
بس مهما إيه اتعمل  
مكانش داعي لأي خوف  
كلمتين ملهمش تالت  
أنا آسف جدا مش قصدي  
أصلي دايمًا قلبي دايس  
ع الي سايبني وبعدي  
وبطبيعتي بكون أناني  
بس وقت ما أكون بعاني  
حتى مش بسأل ع اللي  
سابني عامل إيه ف بعدي  
كنت طيب وبحس بيها  
كنت أقرب حد ليها

كنت بزعل لما تزعل  
وأفضل اتحايل عليها

إيه السبب ولية العجب  
ما تستاهلش إني أشتكيها  
أو حتى يوم أزعل عشانها  
ولا أفضل افكر فيها

صورة مهزوزة ف مراية  
بحاول أمسحها ب غباء  
وبكل قسوة وكبرياء  
كسرت مرايتي بذكر ماضيها



## محمد جمعة - إبليس كذب



إبليس كذب

قال إن ممكن تفهمي كل حكاياتي  
وقال كمان إني هفرح لما تنذيني يوماتي  
وكمان اوعي تصدقيني لما مرة أقول بحبك  
وإنتي صدقتيه بحجة إني مش جنبك ليلاتي

إبليس كذب

علي صوتك ع الي شاريكي ب عمره  
لما تبقي تحت طوعي وفجأة تخونيني بأمره  
سابك تكوني زي ورقة حظ ضاعت .. زي بحر  
وكل ما الموجه بتعلا تزيد شره



## رقية عبد العزيز - أنا حرة



أنا حرة

لا هسمح يوم مشاعر قلبي تحكمني  
ولا أفكار غريبة لغيري تملكني  
ولا تقاليد وعادة في يوم هتجبرني  
أعيش مع حاجة كارهها

أنا حرة

لا هتجوز عشان لازم وخايفة القطر يسبقني  
أنا مش هجري ورا حاجة ولو إيه فاتني يلحقني  
ومش هسكت عشان مش عيب أعبر عن اللي جوايا  
مفيش قوة في كل الكون هتكتمني

أنا حرة

أنا إنسانة حقي أعيش زي ما ربنا خلقها  
مفيش إنسانة ترضى تعيش عبدة لخوف يكتفها  
وكلام الناس ده آخر حاجة تحسبها  
ومش مفروض كمان تديه في يوم قيمة  
وراها بترمي وتسيبها

أنا حرة

عشان مش خايفة م الأوهام ومن بكرأ

ومش هسمح أعيش محبوسة في الذكرى  
ومش هفضل أسيرة لجرح أو فكرة  
ومش هقبل أعيش في الدنيا دي نكرة

أنا حرة

ومش ممكن في يوم هر كع غير للي خلق روحي  
ومش هسمح لخوف يمنع  
حلمي يتدارى في جروحي  
ومش ممكن في يوم أرجع عبدة تاني أنا لخوفي  
ولليأس هكون أبشع كابوس ولا هرضى بظروفي



## رقية عبدالعزیز - بصیت ورا التعلبت



وجع الوقوع كان صعب والناس متابعاني  
أخرجت قمت هربت  
وبقيت بخاف أمشي  
ليوم أقع ثاني

وفي يوم غفت عيني  
وشفتني في تابوت  
قافلة على نفسي  
بقطع في شرياني

ناداني صوت برا .. سجنتي ليه نفسك ؟  
رافضة الحياة الحرة !!  
قلت الحياة مرة .. في الحزن أسراني

قال لي الغلط فيكي  
بتبصي ليه وراكي  
للماضي وتعاني  
ما أكيد لازم تقعي  
مش باصة قدامك  
يعني إنتي الجاني

عائشة ف تابوت الخوف  
وتقولي ذنبي ظروف  
والدنيا كرهاني

فتحت عيني لقيت  
نفسي مكان ما وقعت  
مرمية في مكاني  
والناس تروح تيجي  
ولا حتى شايفاني

قمت ونفضت اليأس  
ونترت عني الخوف  
عمري لورا ما هبص  
قدمت لي معروف



## هاني آوم - ضميني



ضميني أكثر واغرقني  
 ضميني أكثر واغرقني ف حرفي  
 أنا بيلك شوفت الدنيا بتوارب  
 باب الأمل وتحط على كتفي  
 زى اليمامة ما ترجع الغية  
 مع إن هي بس مش هي  
 لا اليوم شبه يوم عشته من غيرك  
 ولا القلم قادر يشوف غيرك  
 ولا الليالي كلها بتبكي

أنا لسه فاكرو يوم ما كان يبكي  
 قلبي وقلمي ويغرقوا ف توهة  
 صليت غلط وغرقت في العصيان  
 وفجأة شوفتك نور ملا حياتي  
 لا قدرت أخبي ولا اشتريت ذاتي  
 في عينيك بس عرفت معنى الشوق  
 وسكنت جنة ف دنيا ندهتني  
 خلّتني قادر تاني أغني وأعيش



## حنان السير - نساء حائرات لكن قادرات



نساء حائرات لكن قادرات  
أحبين وتزوجن وهن صغيرات  
وأنجين وأصبحن أمهات  
وكن سعيدات وبحياتهن راضيات  
ولأن للقدر تصرفات  
ترملن وهن في بداية العشرينيات  
فأصبحن وحيدات  
وعن الطريق الصحيح هن تائهات  
طفلاتهن يتيمات  
وبذلك أصبحن لهن أباء وأمهات  
فيا لها من ظروف قاسيات !  
وكم من أحلام لهن كانت ضائعات  
وعن مزاوله الحياة ظن المجتمع أنهن أصبحن عاجزات  
فبالماضي هن مرهونات  
وبالحاضر هن معذبات وأيام تلو أيام أصبحن ضائعات  
فيا لها من أيام بائسات !

ولكن للقدر تصرفات  
 فربما تتغير لهن الحياة  
 ولكن هن بالقدر راضيات  
 ولأن للمجتمع الشرقي الكثير من العادات  
 أصبحن للظلم هن معرضات  
 لكنهن تحلين بثوب العفة والحياء وإصرارهن على تربية  
 أطفالهن وأحلامهن أصبحن قدرات  
 فأبدعن في جميع المجالات  
 ومع ذلك لن يسلمن من الانتقادات  
 فدخلن مع المجتمع الشرقي في أصعب التحديات  
 ليثبتن للمجتمع الشرقي أنهن بثباتهن لسن ضعيفات  
 فقد تحملن الكثير من الصعوبات !  
 وقامت كل منهن على تربية أبنائهن  
 حتى أصبحوا شبابا عظماء وشابات  
 فأثبتوا بالفعل وليس بالكلام أنهن نساء قدرات  
 فقدموا للمجتمع الأطباء والطبيبات  
 المهندسين والمهندسات  
 والكتّاب والكاتبات والأدباء والأديبات  
 فأثبتن وجودهن في المجتمع الشرقي  
 كنساء تحولن بأحلامهن من نساء حائرات  
 إلى نساء على مواجهة الحياة قدرات  
 وأثبتن أنهن رغم ما وجهه المجتمع الشرقي لهن من انتقادات  
 يستطعن من خلال صمودهن وإصرارهن

على تحقيق أحلامهن قدرات  
ويستطعن مواجهة كل الصعوبات  
فأبدعن في كل المجالات  
وحظين بثقة وإعجاب كثير من أعظم الشخصيات



فلتتذكر أيها المجتمع الشرقي  
أن من أنجبت سيد الخلق امرأة  
ووقفت جواره امرأة  
فلا تسخر منها فهي وطن لكل الرجال  
ولولا وجودها ما كان من الرجال أعظم وأهم الشخصيات



فذكرهن المولى في القرآن  
إذ كرمهن الله .. فلا توجد سورة في القرآن باسم سورة  
الرجال، بل شرف لهن أن في القرآن سورة النساء  
وفي كثير من الآيات  
ووصى عليهن سيد الخلق  
بكثير من الأحاديث وأروع الكلمات  
وحتى المجتمع الغربي على ثقة  
بل ويعترف بأنهن نساء قدرات



فماذا بعد أيها المجتمع الشرقي  
 فلتعترف أيها المجتمع الشرقي أنهن نساء صابرات قادرات  
 ألا يستحقن من المجتمع الشرقي  
 كل الاحترام والتقدير والاهتمام والتحيات؟!!

بلى .. بلى !

بعد تكريم الله ورسوله هن نساء يستحقن ثقة كل المجتمعات  
 وتحية ممزوجة بالفخر والاحترام والتقدير  
 لكن جميعا أيتها النساء القادرات  
 لما أثبتموهن للمجتمع الشرقي  
 إنكن نساء حائرات ولكنكن صابرات وقادرات



## رشا خليفة - أماه وعيني أغترب



أماه دعيني أغترب  
أبحث عن نفسي في نفسي  
أماه دعيني أقترب  
من نفسي كي أصلح نفسي  
فلماذا تريدن تقييدي  
في نفس الثوب العمياني  
أماه أحبك وأعشقك  
لكنّ طريقي في زماني  
حلمي وطموحي وحياتي  
أن أجد نفسي في صلاتي  
أن أجد زوجا يعشقني  
يعشق قلبي وإيماني  
لا أقصد أن أغضب قلبك  
لكني أبحث عن قلبي  
عن أحلامي .. في أزماني  
فلتدعي الله ليهديني  
ولأعلم أين أنا مني

أماه لا تحزني قلبك  
 لا تُدْمي القلب بآلامي  
 فأنا سأعود يا أماه  
 لكنني لن أرجع وحدي  
 سأعود بنفسني ووجداني  
 سأعود بقلبي الإنساني  
 وسأطعن شيطاني بسهمي  
 وسأقتل ضعفي وخذلاني  
 سأعود واحدة أخرى  
 تملك نفسا .. قلبا .. نبضا  
 تعشق حروف القرآن  
 فدعيني أمتري



## أشجان سليمان - وأورك شهريار الصباح



من ألف ليلة وليلة، من ألف عام وعام، لملمت شهرزاد حروفها، وجاءت إليك بأفاسيص الخرافات، وعزفت لك الألحان لتتشدك .. تناغيك الحب والحنان، تناجيك .. ترسمك تضحك في الخيال ترنيمة عشق.

اكتفيت بها أنت دون العالم، تسبح في ذاكرتك تنسج لك أمنيتك، كلمات عذبة تسمعك، كأنها شلال ينساب بين الصخور والتلال.

سألتك من أنت؟ ، أجبته : أنا من صار لك كل الأمان والأحلام، تعالي .. وابعدي عنك الخوف والأوهام، تعالي .. لا تسمعي للخرافات بائعات الأساطير والهوي، فهذه تحدثك عن المارد أو الفارس أو عن العملاق، وتلك تبني لك قصرا في الخيال، وتدعي أنها ستأتيك بأميرك المنتظر، لا تصدقيها، فالحب ليس في الأساطير، ولا كتب الحكايات القديمة، ولا روايات قرأناها.

الحب حياة، ضميه بين يديك، وامنحيه قبلة الحياة، وانثريه عطرا في كل الأرجاء، حبا يحيا للأيام، يكون ذكرى، يكون فكرة، يكون رمزا وعبرة.

تبسمت، وسألت : من أنت أجبني .. أأنت شهريار وحسبتي  
 شهرزاد؟! ، قال: أنا الفارس المعهود بنبله، هل تذكرين في  
 تلك الحديقة كم جلسنا وتحدثنا ؟ هل تذكرين تسامرنا وأغنيات  
 سمعنا ؟ كم بكينا وكم ضحكنا وعدنا كالأطفال ونسينا أنا  
 لطفولتنا تعدينا وصرنا كبارا .. كبارا .

ضُميني إليك في حنايا قلبك، في مملكتك، في مقلتيك، ولنعود  
 كما كنا صغارا، عيوننا بريئة، قلوبنا جريئة، أحلامنا مضيئة،  
 وأضيئي قمر الليل، وأدفيئي بشمس النهار، واهديني أغنية  
 أسمعها، وسطّرني بحروف القصيدة، وامنحيني حبا وحنانا.  
 سيدتي، أين ذهبتِ ..؟! هل تسمعينني ..؟! قالت له :

يا شهريار، نمّ واحلم وتوهم، وتحَيّر وتخيّل، أوشك الليل  
 على الانتهاء، وشدت الطيور معلنة بزوغ النهار .. !!



## أشجان سليمان - تريث سيدي



يا أيها الصب المتيم صباة بحروفي المنقوشة والكلمات  
يا سيدي وملهمي  
تريث فأنا أنثى ليست مثل كل الأخريات  
أنا فرعونية المنشأ لي فيك بعض الأمنيات  
لم أكن يوما محظية لكسرى فأقدم له القرابين أو الابتهالات  
ولا أنا شهرزاد شهريار إليك أقدم الورود والتوسلات  
ولا أنا بثينة جميل أو عزة كثير أو معشوقة قيس  
لم أكن يوما لنزار إحدى الملهمات  
أنا امرأة شرقية تعزف لحنا فريدا  
تسطر شعرا جديدا  
تجمع الحروف .. تغزل منها أروع الحكايات  
تلملم أوراقها .. تجمع أزهارها .. تشدو بك أغنية  
تخلق بك أمنية  
تصحبك في الخيال رفيقا أو صديقا  
تناقشك .. تحاورك  
تختال عليك بسؤال وسؤال  
وتنتيه ضاحكة عندما تعترف بأنك تجهل كل الإجابات  
فتعود بمكر وذكاء وتمد إليك يدها  
تدعوك لتراقصها في إحدى الأمسيات

وتحتار أنت فيها وتُقر بأنك يوما لم ترَ مثلها  
 فهي حلم أو وهم .. هي أكبر سهم  
 فاقت كل التوقعات والخرافات والتنازلات  
 شرقية .. فرعونية مستبدة .. عنيدة عفوية  
 هي فوق كل .. كل الاستثناءات !!



## أشجان سليمان - سافرة بلا عنوان



في لحظة قررت الترحال، حملت أقلامي وأوراقى وقلبي واشتياقي إلى مدن الحلم والخيال، بحثا عنك يا أملا في عواصم الأساطير، حيث العرافات والجن والخرافات. سألت عرافة تلو الأخرى عن فارس يمتطي جواده، بيده عصا سحرية، وسيف يلمع في ظلام الليل، قالت إحداهن : مر من هنا يوما، قلت لها : هل سار غربا أم شرقا .. ؟!

قالت : بنيتي قد سار وحيدا، لا أعلم، كان يبحث .. يتدبر ويحاول أن يتذكر. سألته : عمّ تبحث؟ ، قال : عن أميرة الأحلام، ثم سار بعيدا، ووجدت جواده يتعثر، ثم غفوت ولم أقدر رؤيته على البعد الأكبر، قلت : آه منك، مخادعة.

جنّت أبحث عن قدر، أسأل عن فارس أسمر، شاعر يكتب بالقلم، يرسم بالحب، ويتفكر كلمات ليست كالكلمات، يغزلها حروفا وأمنيات، يزرعها بالشوق والآهات، ويحصدها زهورا وورودا يهديها أغلى الحبيبات، لكني لأول وهلة أكتشف أنني واهمة، أبحث عن سراب.

كيف لا، فأنا جنّت لزمان غير الزمان، أحمل أقلامي وأوراقى وقلبي واشتياقي لبلاد الخرافات، ونسيت أنني بلا هوية، وأنني مسافرة بلا عنوان !



## ناوية خليفة - عزة نفس



عن عزة النفس  
لما الزمن بيدور  
عن قلب صارخ  
بين الضلوع مكسور  
عن دمعة نازلة  
من عيون أم حزينة  
عن كلمة واقفة  
بين الخبايا .. وسط السطور

عن صرخة أم  
لما تترجى ضناها  
إنه على مراته يثور  
إنه يسأل مرة عنها  
إنه يفكر جرحها ويا آلامها  
ياما تعبت ياما شالت  
لما كان لسه صغيرها  
ولما كبرت وبان عجزها  
كان الشارع مصيرها  
عمره ما فكر يزورها .. ولا يسأل مرة عنها

لسه عايشة  
ولا راحت للي خالقها  
عزة النفس اللي فيها  
ترفض مرة تمد إيدها  
طيب تعيش إزاي وكيف  
واللي كان منها سايبها  
باع ضميره  
وقول رسوله  
نسي إن الدنيا زائلة  
وإنه يوم هيروح يسيبها  
يوم ما يقف على الصراط المستقيم  
يوم ما يجي يوم الحشر العظيم  
يوم ما هينادوا عليه باسم أمه  
يومها بس هيفتكر  
إنها كانت تهمة  
وإنه ضيع فرصة غالية  
لما ضيع اللي كانت شايلة همه



## وعاء سيف - جلسة مغلقة مع شهريار



جلسة مغلقة مع شهريار  
حُلْمٌ قديمٌ .. أيقظ الأفكار في رأسي  
وكلفني الدوار

أن ألتقي الملك المعظم شهريار  
أن أُلقي أسئلتني كما تعتمل في رأسي  
لا تَحْفَظْ .. لا رقابة .. لا اختصار

ولأن كرمك الملكي أخرجني  
فمن الأمانة أن أقول أنني :

حين أعيد كتابة التاريخ من وجهة نظر الطب النفسي  
سأضعك يا مولاي أعلى قائمة المرضى النفسيين  
وحين أعيد كتابة التاريخ من وجهة نظر الطب الشرعي  
سأضعك يا مولاي أعلى قائمة الساديين

ومن الأمانة أن أقول أنني :  
قبل الدخول لقاعتك الملكية  
خلعت حذائي ذا الكعب العالي  
كي لا أتهور في بعض ردودي

فتعرف كي تسبب نهجُ جنابك عبر قرونٍ  
في إنتاج امرأةٍ مثلى

في العصبية والسوقية  
وتسمى في زمني أنثى عصرية

والآن .. دعني أسألك :  
هل يختلف مذاقُ المرأة حَقًّا ..

من شرقية إلى غربية !!؟

من عربية إلى رومية !!؟

من هندية إلى زنجية !!؟

هل يختلف مذاقُ المرأة حَقًّا ..

من اليونان إلى نيجيريا !!؟

أو من مصر إلى سيبيريا !!؟

هل يفرق جدًّا في إحساسك بالمرأة ..

طول الشعر ولون العين

وعَرَضُ الجَبْهَةِ والأكتاف !!؟

هل يفرق جدًّا في إحساسك بالمرأة ..

محيطُ الخصر ورسم الساق

ولونُ البشرة وال .... أطراف !!؟

أم أن الجوع ذاك الكافرُ الرعديُّ يا مولاي واحد

فالعَدْسُ أشهى لاحْتِدَامِ الجوعِ من لحمِ النعام

والقَشْدَةُ البيضاء من شَبَعِ تَدْنَتِ عن مُدَامِ

ثم جاءت شهر زاد

أي فتح .. أي زاد

وعرفتَ يا مولاي كيفَ للكلماتِ أن تُشْتَهَى عن القُبُلِ

وأن الناس في عهد الضلالة قد عبدوا فينوسَ وهُبل  
وعرفتَ يا مولاي أن للمرأة عقلاً

هل تصدق !!؟؟

إن للمرأة عقلاً ..

وذكاءً و... مكرًا

ليس في رقص الجواري

وليلاليهن الخوالي

إن للمرأة عقلاً

فيه عِلْمٌ وفِكْرٌ

... وفهماً

بالمصاعب لا يُبالي

وعرفتَ يا مولاي أن للمرأة قلبًا

هل تُصدق !!؟؟

إن للمرأة قلبًا

فيه ضعفٌ وانكسار

فيه عِزٌّ وافتخار

فيه بأسٌ واقتدار

يمنح الحبُّ بصدقٍ وإيثار

يا من جربت الدفءَ في كل المضاجع

هل عرفت الحب ؟!

يرفع في الأعالي ..

يكسرُ ألفَ قيدٍ ..

يُبْحِرُ فِي الْحَقِيقَةِ كَالْخِيَالِ  
وَعَرَفْتَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ لِلْمَرْأَةِ رَوْحًا

هَلْ تُصَدِّقُ !!؟

إِنَّ لِلْمَرْأَةِ رَوْحًا

سِرُّهَا سِرُّ الْحَيَاةِ

هَلْ عَرَفْتَ الرُّوحَ يَجْلُو سِرُّهَا قَلْبُ

وَيُطْفِئُ غِلْهَا قَلْبُ

وَيَقْدَحُ نَارَهَا شَوْقُ

فَيَصْبِحُ قُرْبَهَا دَفْعُ

لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ لَيْلٍ وَنَهَارٍ

وَعَرَفْتَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ لِلْمَرْأَةِ جَسَدًا

مِثْلَ كُلِّ النَّاسِ .. جِزْءٌ مِنْ كِيَانٍ

يُزْهِرُ لِازْدَهَارِ الرُّوحِ

يَذْبُلُ لِانْكَسَارِ الْحُلُمِ .. فِي مُحَضِّ ثَوَانٍ

يَضْعَفُ وَيَبْنُ

يَمْرُضُ وَيَشِيخُ

ثُمَّ يَبْلَى

كُلُّ جَسَدٍ فَوْقَ هَذِهِ الْأَرْضِ فَانٍ

حُلْمٌ قَدِيمٌ ..

أَيَقِظُ الْأَفْكَارَ فِي رَأْسِي وَكَلْفَنِي الدَّوَارَ

أَنْ أَلْتَقِيَ الْمَلِكَ الْمَعْظَمَ .. شَهْرِيَارَ



## أسماء عطية - توقف عن الحب



توقف عن الحب الذي أضعت فيه عمرنا  
فات أوان الندم واسترداد أحلامنا  
انقضت السنون سريعا واحترقت شموع عشقنا

جرحت قلوبنا بالشوك وذبلت أزهار حبنا  
أغمضت عينيَّ حسرة وانهارت دموع فراقنا  
أيام وأشهر وسنين ونحن نحارب أحزاننا  
أتندم الآن حبيبي بعد ما أضعت كفاحنا؟!

أردتك بكل كياني فشاركك غيري بأحلامنا  
فانسحبت مهزومة فقد نزعنا وثاقنا  
وثاق الحب الذي نطقنا به عيوننا  
وعشت حياتي بعدها تائهة بذكرياتنا  
هي ملاذي الوحيد وهي أقصى غاياتنا  
لا تنتظر أكثر منها فقد حطمت حياتنا



## أسماء عطية - أحبك والابر من الفرار



أحبك .. وما بيدي اختيار  
أحكم علينا بالفراق أم هي لعبة من الأقدار ؟!  
تركتني ضائعا حائرا قلبي .. لم يبق له سوى الانكسار  
كفارس سقط سيفه .. فما بقي له سوى الانتحار  
أعترف حبيبتي بأني رميت نفسي بمصب الأنهار  
أضعتك من يدي وأشعلت في قلبي النار  
ومشيت في صحراء وحيدا بليل حالك ما له نهار  
حبست حبي بقلبي .. ثار وحطم الأسوار  
قاومته بكل أسلحتي .. هزمني وبدأ الانهيار  
أصبحت مقيدا بأغلالك وليس بيدي قرار  
أيها الحب دمرتني ورميت كبريائي في قلب الإعصار  
أخذتني بعواصف الرياح وألقيتني بجب بلا قرار  
ليتني أقول أحبك مهما كلفني من أخطار  
أو أحطم قيود حبك وألوذ بالفرار  
أيها الحب دمرتني ورفعت راية الانتصار  
واستسلمت لحبك وهزمني حكم الأقدار  
أحبك أحبك أحبك وما بيدي اختيار



## أسماء عطية - أناجي في الظلام طيفا



كانت لي يوما صديقة أيا أم زوجي بلى  
يا أمي يا خير الرفيق يا حبيبتي وصديقتي  
أين أنتِ أيا مر الفراق !

كنت أنسى وعوني وملأني بعدك الضيق  
تركت قلبي يا أمي يشب به حريق  
ذكرتك فبكيت حتى كدت أن أضل الطريق  
بكت جوارحي وقلبي وجف من حلقي الريق

ذهلت للووعة فراقك فطفت أسأل عنك الجار والصديق  
ورحت أناجي قبرك ورددت عليّ .. أن لست في ضيق

أيا حنان بعد أم كانت كنسمات الرقيق  
تشفي العليل بهمسة من صوتها العذب الرقيق  
كلحن على آلامي يوهج في قلبي بريق  
لا تحزني يا من كنتِ بسمتي .. فألمي لفراقك عميق



## من إصدارات مؤسسة زحمة لكتاب



### الشعر والمخاطرة :

- لابس وش : علاء أحمد
- فعشقت مجدداً : أحمد لموم
- امرؤ الهلس : إسماعيل علي
- إنسان فالصو : محمد الشحات
- فأنت تفاح أخضر : عبد الرحمن حميدة
- ضل ونور : لمياء عامر
- تراتيل عاشقة : شاهنדה الزيات
- ثورة عاشق لم تكتمل : محمد أبو ذكري
- وجع الحنين : هيام الجمل
- أبجدية حب : كواعب البراهمي
- لك الحب : إيمان زايط
- حب في زمن حزين : السيد حسان
- فراغ عاطفي : على نمر
- ضل ونور : لمياء عامر
- هلاليات : عبد الرحمن الهلالي
- الشتاء الأخير : آية على الشاعر
- مني لك : عبلة موسى، خالد غازي

- سكتة حب : عبلة موسى
- خلطة مطبعية : إيهاب الكيلاني
- خارج دواير الانتظار : أحمد رامي عبدالله
- ١/٢ كدر : عثمان عبدالمنعم
- لسه! : رفيدا حسن
- كلمات تروي حكايات : محمد العدلي
- خيال يرتب ألفاظه : د. محمد عبدالله الشيخ

### الرواية والقصة القصيرة :

- استر بتيز : منة الله رأفت
- الصامتون تحت الأرض : هبة حمدي
- المواجهة الملعونة : محمود شاهين
- العذاب الحلو : سالي غانم
- للأحلام اسم آخر لا نعرفه : محمد صلاح المصري
- طائر في الظلام : إيمان عبد الخالق
- هن : ولاء بيومي
- رجل ضد العالم : سمير زكي
- (HIV) من مذكرات مثلي : علاء أحمد
- للخطايا ثمن : محمد الجعفري
- جريمة أب : حازم خليفة

### الكتب المراجعة :

- تيليجرام : شعر
- سيلفي : شعر
- سيجا : شعر
- صف ثاني : شعر
- قلم رصاص : شعر
- ترازين : شعر
- بارانويا : شعر
- بيانولا : قصة قصيرة
- ألوان : قصة قصيرة
- نيكتوفيليا : خواطر
- إنسانوبيكيا : شعر وخاطرة وقصة قصيرة

### المقال والدراسات :

- مداد في حب الوطن : د.أحمد السعدي
- يا سكر : كريم عمرو، ياسمين التمامي
- كيميا الحب : سارة حسين
- لا مؤاخذه : أحمد مرسي
- مدن مصر المحروسة (حتمية الموضع، إمكانية الزمان)
- : على محمود العبادي
- شرائع محرمة : كواعب البراهمي

لطلب إصدارات مؤسسة زحمة كُتَّاب للثقافة والنشر، زوروا مقرها في : ١٥ شارع السباق، مول الميريلاند، مصر الجديدة، أو زوروا موقعها الإلكتروني لمعرفة أماكن التوزيع على مستوى الجمهورية، والدول العربية.

### للتواصل :



[www.za7ma-kotab.com](http://www.za7ma-kotab.com)



[www.facebook.com/za7ma](https://www.facebook.com/za7ma)



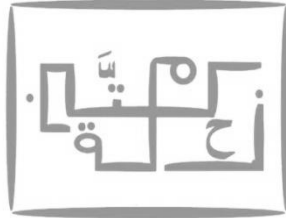
[www.facebook.com/za7makotab](https://www.facebook.com/za7makotab)



[za7ma-kotab@hotmail.com](mailto:za7ma-kotab@hotmail.com)



٠١٢٠٥١٠٠٥٩٦



مؤسسة زحمة كُتَّاب للثقافة والنشر

زحمة كُتَّاب .. القدره قرار!

## الفهرس



- ١ المقدمة - بقلم: شاهنده الزيات -----
- ٢ شاهنده الزيات - كوني امرأة-----
- ٤ ميرفت البلتاجي - ن من غير م-----
- ٩ محمد الكرديني - عشر دقائق-----
- ١٤ سميرة عربي - عنوسة دوت نت-----
- ١٧ خالد غازي - إلى نون الشرق-----
- ١٨ خالد غازي - حواء-----
- ١٩ خالد غازي - فتاة الشرق-----
- ٢١ أسماء أبو علي (حبيبة) - ذرات عاشقة-----
- ٢٥ حبيبة - تفاني-----
- ٢٦ سحر جابر - الفتاة التي تعمل مع الدكتور-----
- ٢٨ محمد جمعة - حواء-----
- ٢٩ محمد جمعة - هي-----
- ٣٠ محمد جمعة - لخبطة-----
- ٣٢ محمد جمعة - غرور-----
- ٣٣ محمد جمعة - روحك ورق-----

- ٣٤----- محمد جمعة - يمكن زعل-----
- ٣٦----- محمد جمعة - إبليس كذب-----
- ٣٧----- رقية عبدالعزيز - أنا حرة-----
- ٣٩----- رقية عبدالعزيز - بصيت ورا اتكعبات-----
- ٤١----- هاني آدم - ضمني-----
- ٤٢----- حنان السيد - نساء حائرات لكن قادرات-----
- ٤٦----- رشا خليفة - أماء دعيني أغترب-----
- ٤٨----- أشجان سليمان - وأدرك شهريار الصباح-----
- ٥٠----- أشجان سليمان - تريت سيدي-----
- ٥٢----- أشجان سليمان - مسافرة بلا عنوان-----
- ٥٣----- نادية خليفة - عزة نفس-----
- ٥٥----- دعاء سيف - جلسة مغلقة مع شهريار-----
- ٥٩----- أسماء عطية - توقف عن الحب-----
- ٦٠----- أسماء عطية - أحبك ولا بد من الفرار-----
- ٦١----- أسماء عطية - أناجي في الظلام طيفا-----
- ٦٢----- من إصدارات مؤسسة زحمة كُتاب-----
- ٦٦----- الفهرس-----